كلمة التحرير

تستقبل « الفلاحة » بهذا العدد عامها الثامن والأربعين ، فى خدمة الثقافة الزراعية ، بما تحمله صفحاتها فى كل عدد من البحوث العلمية التى يقوم بها الباحثون الزراعيون فى مختلف نواحى النشاط العلمى الزراعى ، بغية حل المشاكل الهامة التى تعترض إنتاجنا الزراعى .

وهذه الرسالة التى حملتها «الفلاحة» فى سنيها الماضية تبدو أهميتها الآن أكثر من أى وقت مضى ، فالإنسان المتعلم يجب أن يشعر بأن علمه فى خدمة المجتمع ، ويشعر بسعادة وهو يؤدى واجبه نحو وطنه ، وبهذا يتحول المتعلم بعلمه إلى مصدر عطاء وتضحية لهذا الوطن . هذا هو العلم الملتزم الذى ذكره رئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر فى عيد العلم :

« إذا كان النضال الواعى لأمتنا قد جعل العلم للجميع ، فإن الوعى النضالى لها لابد أن يستتبع ذلك بجعل العلم للمجتمع ، أى بالوصول إلى العلم الملتزم » .

والزراعيون يواجهون اليوم مشكلة زيادة الإنتاج الزراعى بأقصى سرعة وكفاية ، وكذلك التوسع فى الأراضى الزراعية المستصلحة إلى أقصى ماتسمح به موارد المياه ، مع العمل على تحويل هذه الأراضى إلى أراض منتجة فى أقصر وقت ممكن حتى يسمح ذلك بنمو اقتصادى يتقدم كثيرا على نسبة الزيادة فى عدد السكان ويمنحنا فرصة حقيقية لرفع مستوى المعيشة .

والزراعيون — وهم يتحملون مسئوليتهم الضخمة هذه ، مسئولية الإنتاج الزراعى ومسئولية نقل القرية المصرية إلى المستوى الحضارى المنشود — مدركون جيداً أن المرحلة التى يمر بها وطننا تحتاج جهداً شاقا مريراً من أجل تحقيق النصر النهائى الحاسم .

وإذا كنا اليوم نبنى بيد ، وندافع باليد الأخرى ، فذلك يحتم علينا أن نتسلح بهذه المسئولية الضخمة الملقاة على عاتقنا ، وأن نعرف كيف نصون هذه المسئولية من أجل وجودنا ومن أجل حياتنا اليوم وغداً .

* * *

ولقد أصدرت مجلة « الفلاحة » فى العام الماضى عددين خاصين بموضوعين علميين هامين هما : بحوث القطن ، والتسميد العضوى . واستمرارا لسياسة تخصيص بعض أعداد مجلة « الفلاحة » للمواضيع العلمية الهامة ، فقد رؤى تخصيص معظم موضوعات هذا العدد لمشكلة حيوية هامة هى « الخبز »

والخبز هو الغذاء الأساسى للشعب الذى تكتنف صناعته بعض المشاكل التى يجب أن ندرسها وأن نقوم على حلها .

وقد انتهزنا فرصة انعقاد ندوة لهذا الغرض دعت إليها « جمعية الميكروبيولوجيا التطبيقية » فى أواخر عام ١٩٦٦ واشترك فيها المتخصصون فى هذا الموضوع فى وزارة الزراعة ، ووزارة التموين ، والمركز القومى للبحوث ، والجامعات ، والمؤسسات، ورأينا نشر البحوث التى ألقيت فى هذه الندوة، مضافا إليها المناقشات التى دارت فى هذه الندوه خاصة بهذه البحوث ، إسهاما فى إلقاء الأضواء على هذه المشكلة الحيوية من جميع نواحيها العلمية، ووضع الحلول العملية التى تستلزمها مشكلة الخبز هذه بما يحقق الغرض المنشود حيالها .

والفلاحة فى مستهل عامها الثامن والأربعين لتجدد عهدها فى مواصلة أداء رسالتها الثقافية الزراعية ما وسعها الجهد، بما يبذل الزراعيون فى خدمة الثقافة من عون صادق وبحوث تقدمية هادفة نافعة فى ظل رئيسنا المفدى جمال عبد الناصر .

دكتور محسن الديدى

* * *